الأمم المتحدة S/2012/817

مجلس الأمن

Distr.: General
9 November 2012
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أوجّه انتباهكم إلى الأقوال التي أدلى بها رئيس وزراء النظام الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ (برنامج حقائق الذي تبثه قناة التلفزيون الإسرائيلية الثانية)، حسبما تناقلته وسائط الإعلام الدولية، وهدّد فيها من جديد باستخدام القوة ضد جمهورية إيران الإسلامية بأن كرّر تأكيد نواياه شن هجوم على المواقع النووية الإيرانية. ووفقا لما جاء في المصادر نفسها، بلغ حد الإشارة، في موقف عدواني، إلى أنه لن يحتاج، لشن هذا الهجوم، إلى الحصول على ”التأييد من واشنطن أو من العالم“.

وتعرب جمهورية إيران الإسلامية عن احتجاجها القوي وإدانتها الشديدة لصدور هذا البيان الاستفزازي غير المبرّر واللامسؤول عن رئيس وزراء النظام الإسرائيلي وكذلك لصدور بيانات أخرى مماثلة عن مسؤولين في ذلك النظام. فتلك البيانات تشكّل انتهاكا صارخا لأبسط أحكام ميثاق الأمم المتحدة ولمبادئ القانون الدولي الأساسية، التي تحظر أي عمل عدواني. إلا أنه من المفارقة أن تصدر هذه الأقوال التحريضية والادعاءات الباطلة بحق إيران عن مسؤولين في نظام يشكّل تطويره السري لأسلحة نووية وحيازته لها بصورة غير مشروعة، الخطر الرئيسي الذي يتهدد السلم والأمن على الصعيدين الإقليمي والدولي، ولديه سجل لا يُضاهى في اقتراف جرائم وفظاعات ترقى إلى حد الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية.

وأود أن أكرّر التأكيد على أن جمهورية إيران الإسلامية لم تكن لديها قط نيةٌ لمهاجمة أي دولة أخرى. وفي الوقت نفسه، ينبغي التأكيد أنها لن تتردد، وفقا لحقها الطبيعي المنصوص عليه في المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة، في اتخاذ كل التدابير الضرورية دفاعا عن النفس، وفي الرد بصورة حاسمة على أي هجوم يوجّه ضد شعبها وأراضيها. ولا شك أن

الرجاء إعادة استعمال الورق

من شأن التهديدات باستخدام القوة وأي لجوء إلى عمل عدواني، على نحو ما صرّح به النظام الإسرائيلي، أن يعرّض السلم والأمن في المنطقة للخطر، وهو أمر ينبغي أن تتصدى له الأمم المتحدة في الوقت المناسب وأن تتخذ التدابير الملائمة لمنعه. ومن البديهي أنه ينبغي تحميل أولئك الذين قد يلجأون إلى القوة المسؤوليةَ عن أي عواقب وخيمة وآثار سلبية تترتب على استخدام تلك القوة.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد **خزاعي**
السفير
الممثل الدائم